والله تعالى اعلم وحسب الفقيه رضي الله عنه عن كلمات من القرآن اختلف العلماء فيها هل
هي سريانية ام لا منها اسفارا قال الواسطي في الارشاد هي الكتب بالسريانية واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال هي الكتب بالنبطية قاله في الاتقان في علوم القرآن فقال
رضي الله عنه هي سريانية وهي الكتب كما قال الواسطي رحمه الله ومعنى الكلمة تلك المحاسن
والاشياء التي ليست في طوق البشر لان الهمزة المفتوحة اشارة لما يليها كالصبر والقيس
المسكنة وضمة للمحاسن والاشياء والفاء المفتوحة اسم لما ليس في طوق البشر والراء المفتوحة
اشارة اخرى الى تلك المحاسن فكانه يقول ان الكتب فيها كما ذكر المحاسن التي لا تطاق والله اعلم
ومنها الربانيون قال ابو الجوالقي في المعرب قال ابو عبيدة العرب لا تعرف الربانيين واحسب
الكلمة عبرانية او سريانية وجزم ابو القاسم بانها سريانية قاله في الاتقان فقال
رضي الله عنه اللفظ سريانية ومعناها الذين فتح الله عليهم في العلم من غير تعلم وهي مركبة
من ثلاث كلمات رباوين فمفتاح الكلمة الاولى الراء المفتوحة اشارة للخير الكثير الذي دل عليه
الباء المشددة فكانه يقول هذا خير كثير ومفتاح الكلمة الثانية الياء المضمومة اشارة الى
الشيء الذي لا يثبت على حالة كالبرق والنور والنون المفتوحة اشارة الى الخير الذاكي في الذات
المشتعل فيها فكانه يقول الذي الخير الغيب فتح الذي هو في ذوات اهل العلم نور من
الانوار وسر من الاسرار وهو ذاكي في ذواتهم مشتعل فيها والله تعالى اعلم ومنها
هيت لك اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس هيت لك قال هلم لك بالقبطية وقال
الحسن هو بالسريانية كذلك اخرجه ابن جرير وقال عكرمة هي بالحورانية كذلك اخرجه ابو
الشيخ وقال ابو زيد الانصاري هي بالعبرانية واصله هيتلخ اي تعاله قاله في الاتقان فقال
رضي الله عنه ليس بسريانية والله تعالى اعلم ومنها اكوابا اقتصر ذكر الجواليقي ان بعض اهل
اللغة ذكر انه سرياني فقال رضي الله عنه ليس بسريانية والفرع في لغة السريانيين اسم
للاناء فلتس ومن عرف تفسير حروفه لم يشك في ذلك والله تعالى اعلم ومنها عدن
ذكر ابن جرير ان ابن عباس سال كعبا عن جنة عدن فقال جنة كروم واعناب بالسريانية وذكر
جويبر في تفسيره انه بالرومية قاله في الاتقان فقال رضي الله عنه ليس سريانية

وفي خطه رضي الله عنه الغين بالفتح اشارة الى الشيء الذي صعب يدفع كل من قاربه وبالـ
ضم اشارة الى الخيانة والتعظيم وكمال العز وبالكسر اشارة الى الشيء الذي تكلم بكلمة واتى بها
وهو اشارة الى ما هو في طول الدنيا ومما تشغل ربان واما الباء فان كانت مفتوحة فهي
لغير الخبث بعد ما كان جنسه معلوما بالخبث فهو اشارة الى انه طاهر وجنسه خبيث
والخبيث مثل المحاج وما اشبهها وان كانت مكسورة فهي اشارة الى الذات وما احتوت
عليه وفي بعض الاحيان قد يكون معناها التثقيل وان كانت مضمومة فهي للتزويد بالخبث واما
القاف فان كانت مفتوحة فهي اشارة الى حيازة جميع الخيرات او الى جميع الانوار وان كانت
مضمومة فهي اشارة الى الفتاة الاصلية او الحلي الفضي وما اشبه ذلك وان كانت مكسورة
فهي اشارة الى الذل واما الشين فان كانت مفتوحة فهي اشارة الى الشيء الصلب
الذي من طبعه الرقة وان كانت مضمومة فهي اشارة الى الشيء الضعيف الخشن والاشارة الى صواه
حشا او بالكسر اشارة الى الشيء الطابع وتكون لها اشارة منه هذا ما في خطه رضي الله
عنه والذي سمعته منه رضي الله عنه الشين المرفعة بالفتح اسم للمحاسن كالشيء وبالضم
الشوه حشا ومعنى وبالكسر لباب الذات ودرها من عقل كامل وعلم وحلم وكما تشغل ربان
واما الغين فان كانت مفتوحة فهو اشارة الى الرحمة التي لا يعقبها عذاب وتكون
اشارة الرحمة خرجت منه النقمة ودخلت عليه الرحمة وتطهر وان كانت مضمومة فهي اشارة
الى عار في نفسه مع التعظيم وان كانت مكسورة فهي اشارة الى الشيء الذي من طبعه الستر
وقد تكون الاشارة الى ما هو مستور في القلب وما اشبه ذلك هذا ما في خطه رضي الله عنه
والذي سمعته منه رحمه الله تعالى ونفعنا به الغين بالفتح رحمة لا يعقبها عذاب وبالضم ما
تحير فيه الاذهان او يضر بالاجسام كالغدر ونحوه وبالكسر ما وقع عليه بعض او رجل
لم يظهر او ما بطن في القلب ولم يظهر واما الهاء فان كانت مفتوحة فهي الرحمة
الظاهرة التي لا نهاية لها وان كانت مضمومة فهي اسم من اسمائه تعالى وان كانت مكسورة فهي
اشارة الى الخير الذي في ذوات المخلوقات هذا ما في خطه رضي الله عنه والذي سمعته منه رضي
الله عنه الهاء بمعنى الرحمة المطهرة التي لا نهاية لها وبالضم من اسمائه تعالى وفيه من المعنى جميع

اهل بالقبطية